

أمسية تربوية (03) | أم حسبتم | بصائر في الظنون الخاطئة

أوقات الأزمات | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نبدأ أمسية اليوم باذن الله سبحانه وتعالى وهي بعنوان قمح سبيتون كما اه منشور في العنوان - [00:00:00](#)

احبتي في الله آآ يعني بدون مقدمات نعيش هذه الايام هذه الازمة التي آآ ابتلى الله عز وجل بها اخواننا في فلسطين وفي غزة هذه الازمة التي آآ اسقطت كثيرا من الاقنعة - [00:00:16](#)

هذه الازمة التي احيت اه كثيرا من المعاني والمشاعر التي كادت ان تندثر في قلوب كثير من الناس ناحية آآ مشاعر وعقائد كثيرة من الولاء والبراء الاخوة القضايا المقدسة الاراضي الاسلامية. النفير في سبيل الله نسقط - [00:00:33](#)

مظلوم فمعاني عظيمة وعقائد كادت ان تندثر وهذه من آآ يعني لابد ان الانسان ينظر الى آآ المواقف يبحث عن العبوديات. المؤمن مشغول بان تخرج منه العبوديات لله سبحانه وتعالى - [00:00:52](#)

فحينما يكون المؤمن ينظر الى العبوديات التي تخرج لا ينشغل في اي حال هو. لذلك قال صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن فان امره كله ان اصابته سراء شكر كان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر كان خيرا له - [00:01:09](#)

المؤمن في كل حال سواء في السراء او في الضراء كيف سيتعامل مع هذه القضية؟ ما هي العبوديات التي سوف تخرج منها فقد يطغى الانسان بسبب آآ كثير من السراء التي يبتلى بها. ارجوكم بالشر والخير فتنة. فالانسان قد يسقط في آآ ابتلاء - [00:01:26](#)

الاختبار بالغنى. فقد ينجح في هذا الاختبار. لذلك بنو اسرائيل كانوا آآ من الصابرين الثابتين في وقت الاستضعاف واثنى الله عز وجل عليهم في اوقات الاستضعاف. بل تجد ان آآ وانت بتقرأ القرآن كده غالب القرآن المكي غالب القرآن المكي - [00:01:47](#)

يثني على بني اسرائيل تجد ان غالب القرآن لان احنا كنا في وقت بس ضعاف في القرآن المكي فكان المسلمون يحتاجون الى اسوة للصبر والثبات. تمام؟ فتجد ان غالب القرآن المكي يثني على بني اسرائيل. تقريبا فيما عدا سورة - [00:02:06](#)

الاعراب وسورة طه ذكرت النصف الثاني من فسادهم وابتلاءاتهم التي سقطوا فيها وحينما انتقلنا الى المدينة جاءت السور المدنية بذكر جرائم وتحريف جرائم بني اسرائيل وقتلهم الانبياء ونقضهم المواثيق وتحريف الكتاب - [00:02:25](#)

فجاءت الصور المدنية وحتى لما بتستفتح المصحف بسورة البقرة يفاجأ ذكر الجزء الاول هو ذكر لجرائم بني اسرائيل. فهو تحذير لاهل الايمان حينما يمكن الله سبحانه وتعالى لهم لا يسير على نهج - [00:02:42](#)

بني آآ اسرائيل. اذا بنو اسرائيل نجحوا في الاستضعاف وفشلوا في التمكين فبعض الناس يتعجل ويطلب من الله سبحانه وتعالى سواء في حياته الشخصية او في حياة الامة يطلب من الله سبحانه وتعالى اوضاعا معينة يظن ان هذا هو الخير له او - [00:02:57](#)

بعض الناس يعني هو يعني عايز اقول هو اللي بيقتراح الله سبحانه وتعالى. قل اتعلمون الله بدينكم؟ يعني هو احنا اللي هنخبر الله سبحانه وتعالى ما هو اصلح في هذه الاوقات اوقات الاستضعاف - [00:03:14](#)

الانسان بيصيبه مجموعة من المشاعر المختلفة. كما ان اوقات التمكين واوقات الغنى. ايضا بيحيط الانسان مشاعر مختلفة. مشاعر الزهو والفخر والطغيان والانتقام وعدم وضع حدود لنفسه. هذه المشاعر ايضا تصيب الانسان في حالة الغنى. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال واسألك القصد في الفقر والغنى. ان الانسان يكون مقتصد - [00:03:32](#)

سواء في حالة الفقر او في حالة الغنى طيب بالنسبة آآ درس اليوم وهو قمح ستون الفكرة المحورية بتاعة درس اليوم اني يعني

سبحان الله كنت ببحث عن آآ يعني مقالة جامعة لكلمة حسب في القرآن - [00:03:55](#)

يعني سواء في كتاب اللي هو كنت ذكرته قبل كده اللي هو بتاع اسمه المعاني المصطلحات في القرآن الكريم المعاني والدلالات بتاع محمد امحزوم او انت لو بحست في اي باحث قرآني كتبت كلمة حسب هذا الجذر اللغوي في القرآن. او وجدت سبحان الله مقالة -

[00:04:12](#)

موقع تقريبا اسمه المعاني الايات والسور آآ التي ورد فيها كلمة حسب جايب كل هذا الجزر حتى يعني لو لا يكون الامر بخصوص الظن.

يعني مسلا حسبنا الله ونعم الوكيل ده كده. لكن هي ان كل هذه الايات مجموعة - [00:04:29](#)

في صفحة واحدة وتجد ان الايات اللي فيها حسنة او لا تحسبن او وهي تتكلم عن الحسابان او الظنون تجد ان هي يعني مش عايزها

لسه ما يعني ما درستهاش - [00:04:45](#)

اي اية لكن غالبا كلها ظنون خاطئة. كلها حسابات خاطئة. بينما القرآن بينهي عن تصور خاطئ يقول لك لا تحسب ذلك. سواء هذا

بالحسبان الخاطئة والظنون الخاطئة. موجه خد بالك - [00:04:57](#)

تجد ان هذا النهي موجه لاهل الايمان ولاهل النفاق ولاهل الكفر والضلال يعني الكل قد يظن حسابات خاطئة زي مسلا وظنوا انهم

مانعتهم حصونهم من الله المؤمن ظن المؤمنون ظنوا انهم ما ظننتم ان يخرجوا. اهل الايمان ظنوا انه مستحيل اليهود يخرجوا -

[00:05:11](#)

واليهود ظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله سبحانه وتعالى. فبيأتني القرآن يرد على هذه الظنون الخاطئة. تمام؟ يبقى لقاء اليوم

الظنون الخاطئة التي قد تأتي والحسابات الخاطئة التي قد تأتي لانسان. لو احنا هنتكلم في الموضوع ده بس ده موضوع كبير. يعني

ده محتاج سلسلة ان احنا نجمع ايات الحسابان - [00:05:34](#)

والظن في القرآن وندرس الازواضع المختلفة اللي بتجعل الانسان تأتبه هذه الظنون. لان كما قلنا الحسابات المختلفة قد تكون فيها

اوقات الرخاء. يعني مسلا آآ في سورة ال عمران آآ قمنا باهل الكتاب انهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات - [00:05:53](#)

لما ظن ان النار لن تمسه الا ايام عودة. هذا الظن ولد الافتراء وتحريف الايات وتحريف الكذب. فكله ركزوا معي. كل ظن خاطئ وكل

حساب خاطئ في التعامل مع الله سبحانه وتعالى بيولد بالتالي افعال. يعني العقائد الخاطئة والتصورات الخاطئة مشكلتها ان هي

ليست فقط في ان هو مجرد - [00:06:09](#)

تصور خاطئ. يعني ممكن واحد يقول لك ماشي هو مجرد ظن خاطئ. لا. هذا الظن الخاطئ يولد افعالا خاطئة يعني حينما مسلا نظن

بعض الصحابة مسلا في غزوة احد كيف يقتل النبي صلى الله عليه وسلم؟ مستحيل يقتل النبي صلى الله عليه وسلم. ولو قتل النبي

في المعركة - [00:06:29](#)

بعضهم ظن مثلا هذا هزيمة يعني او نحن على آآ لسنا على الحق فلما اشيع مقتل النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة القى

السلاح. فانس المرض اراد ان يصحح لهم هذا التصوف. ما الذي جعلكم تلقون السلاح؟ اي فقالوا قتل النبي صلى - [00:06:47](#)

صلى الله عليه وسلم. ايوة. وبالتالي يعني ايه اللي هينبني لماذا بنيتم على هذا تصور افعال. فصحح لهم هذا العمل المبني على تصور

خاطئ. قالوا لنا لا يلزم لا يلزم من اشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم ان نلقي باسلحتنا وان ننهزم. لا يلزم. فقال - [00:07:03](#)

بل بالعكس لو صحت هذه الاشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم فنحن اتبعناه حيا فلا بد ان نسير على خطاه بعد ما مات صلى الله

عليه وسلم فقال قوموا فموتوا على ما مات عليه. فهل مات في ظنهم طبعاً؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم حفظه الله في هذه

الغزوة. فهل مات في ظنهم صلى الله عليه وسلم منهزماً؟ حاشاه صلى الله عليه وسلم - [00:07:23](#)

مات مقبلاً شهيداً في سبيل الله في تصورهم. فقال لهم قوموا فموتوا على ما مات عليهم. هذا هو حق الاتباع للنبي صلى الله عليه

وسلم. اذا التصوير الخاطئة الاشكال ليس فقط في كونها تصورات خطيرة وهذا اشكال في حد ذاته او عقائد خاطئة. لكن الاشكال -

[00:07:45](#)

من يولد افعال خطأ فتجد وليس فقط افعال خاطئة بل عقائد فاسدة تجعل الانسان يتهمه الله سبحانه وتعالى ويسيه الظن بالله سبحانه وتعالى. طيب انا قلت ان لو احنا هنجمع كلمة ام حسبت او لا تحسبن في القرآن - [00:08:02](#)

اه ده موضوع طويل. امال انا عايز اتكلم على الحسابات الخاطئة في اوقات الاستضعاف. في اوقات اه تحزب الكفار وتحزب اهل الباطل على اهل في هذه الاوقات تنشأ هذه الافكار. تمام - [00:08:18](#)

عايز ابدأ من قول الله سبحانه وتعالى في ال عمران ابدأ بداية سريعة من هذه الاية ثم يعني اؤجل الشرح التفصيلي لهذه الاسئلة ان شاء الله ان احنا نحاول نشرح ايات - [00:08:34](#)

شرح تفصيلي طول ما انتقل الى آ اول العنكبوت ثم بعد ذلك الى ايات من غزوة الاحزاب. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر وان يعين طيب اية ال عمران ام حسبت ان تدخلوا الجنة - [00:08:44](#)

ودي محتاجة تتجمع يعني انا حاسبت مع ان تدخلوا الجنة احنا عندنا اية البقر واية ال عمران واية التوبة تمام وهيحي لنا كلام حديث عن اية التوبة. ضمن الخطاب اللي احنا قلنا الحسابات الخاطئة كانت موجهة لاهل الايمان. وموجهة لاهل النفاق وموجهة زي آ - [00:08:58](#)

موجودة في صورة محمد صلى الله عليه وسلم. وموجهة لاهل الباطل واهل الكفر والضلال. تمام طيب هنا ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - [00:09:15](#)

هذه الواو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ومع علمه سبحانه وتعالى ويعلم ايضا الصابرين. لذلك جاءت يعلم المنصوبة. بمعنى ان لابد ان تجاهد وان تصبر على اختيارك لهذا الطريق اللي هو الجهاد - [00:09:30](#)

الاشكال ان احنا قد نختار حالة الجهاد لكن لا نصبر على تبعاته وعلى اثاره. فيقول الله سبحانه وتعالى هو انتم توقعتم ان الجنة بغير جهاد وومع وصبر. يعني بعض الناس يظن ان الجنة ده احسن حاجة يعني. ان الجنة تحتاج الى جهاد ومجاهدة. ثم يتوقف لأ - [00:09:51](#)

هي تحتاج الى جهاد ومجاهدة وصبر وده من المحاور الاساسية في سورة ال عمران لذلك ختمت بتكرار هذا المعنى بل المعنى ده اصلا متكرر طول الصورة قضية الصبر. اصبروا واعلى درجات المثابرة المرابطة. اصبروا. انت مخاطب ان تصبر وتصبر نفسك. فانت ده امر لك بالصبر - [00:10:11](#)

فاذا صبرت وجدت العدو ايضا يصبر. وده اللي حصل اللي احنا بنشوفه. وهل العدو لا يذوق الام؟ العدو يذوق الام. سواء الام حتى اقتصادية. انت ممكن الاقتصادية عند بعض المسلمين مش مهم اوي هو متعود ان ما فيش اقتصاد اصلا. لكن هو بالنسبة له الالام الاقتصادية بالنسبة له مهمة - [00:10:36](#)

وربنا قال كده ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وربنا قال ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. يبقى اذا العدو ايضا يتألم لكن آ انت بتصبر فالعدو يقابل صبرك بصبر. طيب ايه الحل - [00:10:53](#)

الحل من الذي سيصبر اكثر؟ هذا هو المثابرة. وده لعبة العدو الان هو العدو بيلعب ايه؟ زي لعبة عض الاصابع. ان هو قاعد يقتل يقتل يقتل في مدنيين وشف من الذي سيصبر الى النهاية؟ سواء هؤلاء او في غيرهم او سواء في سوريا او في اي مكان اخر من بلاد المسلمين. لابد من قضية المصادرة - [00:11:13](#)

فالجهد وحده ليس كافيا. لان اختيار الجهاد ده اختيار طريق. ليست يعني ايه آ قفزة سريعة الى التمكين او اختيار سريع لا لا ولا اختيار خاطف وهذه تصورات خاطئة. فنقرأ الاية مرة اخرى ام حسبت ان تدخلوا الجنة؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين على هذا الجهاد وعلى - [00:11:33](#)

على تبعاته هذا طريق وليس يعني اختيار او قفز او طلعة سريعة والامر انتهى لأ بقينا نصبر نصبر نفسك وتصابر العدو ثم تصل الى مرحلة انك انت اخدت طريق عدم الرجوع. ده كارك ارتبطت بالثغر ويعني حصل نوع من الربط بينك وبين هذا الثغر. هذه هو المرابطة. عارف الملازم - [00:11:54](#)

مكانه في المسجد. فقال صلى الله عليه وسلم ذلكم الرباط. اللي بيمكث ينتظر الصلاة بعد الصلاة. لان هو التزم في مكانه في مسجده اه زما ده نوع من انواع المراقبة. فالمرابطة في سبيل الله ان الانسان يختار هذا الطيب يختار المواجهة يختار الجهاد في سبيل الله. ثم - [00:12:19](#)

على هذا الاختيار. لماذا؟ لان لو اختار الجهاد دون اختيار المثابرة سيفاجأ بتبعات الجهاد ويقول ما على هذا تبعتك. انا لا انا ما كنتش متوقع الجهاز كده. انا متوقع ان الجهاد زي مسلا ايه احنا هنطلع غزوة بدر كانت ايه غزوة هي الاية دي جاية في سورة ال عمران لان حصل نوع هزيمة في غزوة احد. طب ايه اللي - [00:12:39](#)

حصل في غزوة بدر اللي حصل ان هم كانوا رايحين طالعين الى العير. يريدون ان يأخذوا العير. فالموضوع تحول من العير الى النفير في الجهاد في سبيل الله. وكان العدد - [00:12:59](#)

ثم انتصروا على المشركين. وآ مات عدد بسيط جدا من المسلمين. فممكن الانسان يظن ان الجهاد دائما هكذا. عدد بسيط نكون رايحين عشان العيد ينقلب للجهاد. معنا النبي صلى الله عليه وسلم. نتنصر على المشركين. وتكون غزوة فرقان وتقوم ملائكة معنا. وآ - [00:13:09](#)

اه عدد قليل يموت؟ لا لا مش لازم كده. ممكن يكون فيه هزيم. ممكن يكون فيه اسر. ممكن فيه قتل ودماءه تلك الايام نداولها بين الناس. مين اللي قال لك وده اول تصور خاطئ؟ من الذي ذكر لك ان المؤمنين لابد ان ينتصروا دائما. ده اول حساب خاطئ. مين اللي قال لك كده - [00:13:28](#)

مع بدايات عضة الالم لاهل الايمان. وتأخر النصر ومواطن في الهزيمة اول شيء يبدأ يتسائل السنا على الحق؟ ابوة ما علاقة ان في حصل هزيمة لاهل الايمان انك تعيد تقييم انت على الحق ولا لا - [00:13:46](#)

ودي من من المشاكل ان الانسان يعني لما بيحصل له ابتلاء بيرجع يعيد تفكير في المحكمات يعني مسلا واحد ابتلي ابتلاء شديد في ما له في ولده في اي شيء. فيبدأ يقول لي ايه ده! هو ليه ربنا يعمل معي كده؟ طب هو في اله؟ طب وازاي؟ ويبدأ يعيد - [00:14:03](#)

تساؤلات في المحكمات فيبدأ والعياذ بالله ممكن يصل الى حالة من الالحاد. انت ايه اللي خلاك تمشي في الطريق ده؟ هذا التفكير خاطئ. انت عندك محكمات ثابتة لا تهتم ولا تتبدل مع قذائف الابتلاءات. لا تتبدل هذه المحكمات انت على الحق - [00:14:23](#)

يعني انت لزلك هو لما سيدنا عمر بن الخطاب سأل هذه الاسئلة في موقف عصيب في صلح الحديبية وقف الصديق رضي الله عنه قال هو للحق هو رسول الله صلى - [00:14:38](#)

وسلم. وليس يعصيه وهو ناصره اللي حصل في صلح ليبي عجب. طب ازاى طب ما الحوار احنا على الحق؟ المفروض نخش مكة مين بقى اللي قال من الذي قال؟ بما ان احنا على الحق لازم نخش مكة الان. مين اللي من الذي صنع هذه الرابطة؟ وهذا اخطر شيء يتحدث في الابتلاءات. ان الانسان - [00:14:48](#)

بيضع تصور ثم يحاكم الله على هذا التصور الذي وضعه من تلقاء نفسه. ثاني يعني احنا عندنا تصور لابد ان ينصر الله كل المستضعفين المؤمنين في كل مكان في كل الازمنة - [00:15:08](#)

فاذا تأخر النص او حصل هزيمة او قتل بعض اهل الايمان نتساءل ونقول اين الله هو من الذي وضع هذه القاعدة؟ حتى تحاكم الله سبحانه وتعالى او شريعته ودينه الى هذا الامر. من الذي وضع ذلك؟ انت وضع ذلك لتقهي نفسك. عدم فهمك - [00:15:24](#)

لسنن الله في كونه وتدبيره ولطفه وحكمته ورحمته سبحانه وتعالى. وعدم فهمك لمفهوم البلاء في الدنيا والابتلاءات والحكمة وان الدنيا دار بلاء وان في اخره. عنا فهمك لهذه القضايا العظيمة. التي ظل القرآن المكي يؤصل لها طويلا - [00:15:41](#)

تلتين القرآن تقريبا قرآن مكي يأصل لهذه المحكمات. حتى اذا انتقلنا الى الابتلاءات والمعارك والغزوات لا يهتز ايمانك اصل انت عندك جذور محكمة راسخة في الارض لا تهتز باول آ حسابان خاطئ - [00:16:01](#)

ان الانسان لما بيختار اختيار الجهاد او يختار المواجهة كأنه يطلب من الله سبحانه وتعالى النصرة الدائمة المطلقة في كل وقت وفي كل زمان بعيدا عن بعيدا عنه. طيب هل اللي جاهدوا دول مقصرين - [00:16:20](#)

هل اللي جاهدوا دول هم مش مقصرين لكن الامة مقصرة. والله سبحانه وتعالى له سنن في معاملة الامة غير معاملة الافراد. بمعنى هل اصحاب البروج لما قتلوا كانوا مقصرين لم يكونوا مقصرين بل اختاروا الايمان وثبتوا. هل السحرة على قول ان اللي اختار ان فرعون قتلهم بالفعل - [00:16:35](#)

قتلهم بالفعل وانهم كانوا شهداء مروءة عن ابن عباس انهم كانوا سحرة في اول النهار وامسوا شهداء هل السحرة اخطأوا لم يخطئوا في شيء لكن فيه عبوديات اخرى غير النصر - [00:16:54](#)

زي اللي بيظنوا دايمًا يقول لك ايه؟ هو ليه الشريعة مش كلها اجماعات؟ ليه في خلافات؟ لان هو عنده تصور واحد للعبودية ان يبجي حكم شرعي متفق عليه اطبقك والذي يرفض هذا الحكم يكون كافرا. لأ في عبوديات تانية في عبودية فيها خلاف فيحصل اجتهاد للعلماء وبحث في الادلة ويسهر العلماء الليالي الطوال - [00:17:07](#)

سنوات لتحرير هذه المسائل فيختلف فتظهر اخلاق الاختلاف. فيبغى فلان على فلان فتظهر عبوديات اخرى من الصبر والمسامحة. فتظهر عبوديات المنافقين الذين يتبعون الزلة كمية عبوديات وابتلاءات ظهرت من امور انت كنت لا تتمنى وجود هذه الامور اصلا. انت كنت لا تتمنى وجود هذه الاختلاف - [00:17:27](#)

فكذلك في الابتلاءات التي نعيشها الان. البعض يتمنى ان هذه الامور لم تحدث وان الافضل ان المسلمين ينتصروا دائما. ما هو لو الاسلام ينتصر دائما متى سيظهر المنافقون يعني ارجع اقرأ تفسير وتلك الايات نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا -

[00:17:47](#)

تكلم المفسرون كثيرا عن حكمة المداولة. ومن ذلك ان لو في فريق دايمًا يبشجع المنتصر حتى في اتفه الامور هو لا يشجع الا المتصل ليس لديه اي مبادئ فبالتالي لو اهل الاسلام انتصروا - [00:18:07](#)

من الذي اتبع الحق هو اتبع المنتصر ولا اتبع الحق زي بالزبط قول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمئن به. هو اطمأن بالخير لا بالله. واطمأن بالانتصار اطمئن بالقوة بالعدة والعتاد. كيف - [00:18:23](#)

هؤلاء الا بمداولة الايام. طيب اه عشان ما اطولش في ال عمران ونرجع لها ان شاء الله بعد ذلك نيجي لسورة الاحزاب انا قلت

العنكبوت وبعدين الاحزاب لكن خلينا نقول ان لو احنا هنقرأ سورة الاحزاب - [00:18:41](#)

بالنظر الى ان في مقدمة كبيرة من الف لام ميم قبل سورة الاحزاب يعني لما تيجي تقرأ سورة الاحزاب في القرآن الترتيب اللي عندنا؟ عندنا قبل الاحزاب على طول في اربع سور الف لام ميم والاربع سور الف لام ميم مكية - [00:18:55](#)

عندنا اربع صور الف لام ميم مكية قبل سورة الاحزاب. وقبلها كمان طه سين ثلاث سور الشعراء والنمل والقصص. لكن خلينا نؤجل الحديث عن هل تصوم وتتكلم سريعا عن الف لام ميم التي نزلت في مكة - [00:19:10](#)

هذه السور وكأنها مقدمة وفيها الزاد الذي يستطيع الانسان به ان يواجه الاحزاب. ثاني الف لام ميم المكي العنكبوت الروم لقمان السجدة. هذه السور الاربعة سور العنكبوت الروم لقمان السجدة ثم بعد ذلك تأتي سورة الاحزاب - [00:19:26](#)

الف لام ميم المكي مليئة بمعاني عظيمة تساعد المؤمن وتساعد اهل الايمان ان يقفوا امام الاحزاب. فمواجهة الاحزاب لابد لها من زات. زاد عدة وعتاد واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - [00:19:49](#)

وزاد ايماني ونفسي. وسنجد ان الاشكال الذي حصل في غزوة الاحزاب ليست المعركة البدنية. يعني مش للتحام المستمر وقتال وموتى من الطرفين والشهداء المؤمنين وقتلى من الكفار لأ مش زي اللي حصل في احد. يعني ايات احد بتتكلم نزلت بعد -

[00:20:04](#)

دماء سالت ومعركة وانهزام للمنافقين عادوا في اول المعركة. يعني قصة فيها اشتباك ومعارك. تمام؟ ودماء سالت ومن وجه النبي صلى الله عليه وسلم لكن هنا هو ما حصلش قتال بمعنى غير مناوشات ما حصلش القتال اللي هو الاشتباك والامتحان - [00:20:24](#)

المعركة في الاحزاب كانت اساسا في النفوس. يعني المعركة الاساسية التي حصلت في غزوة الاحزاب كانت في نفوسه اقول هذا الامر لماذا الكثير ممن يشاهدني الان ليس في ارض ميدان المعركة الحقيقي - [00:20:43](#)

هؤلاء اختارهم الله واصطفاهم الله سبحانه وتعالى. هؤلاء الباطل اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصرهم وان يثبتهم وان يوفقهم. الذين يتابعون هذه الامور تأتي اليهم هذه الظنون وهذه الوسوس ويبدأ هنا آآ الذين يشاهدون هذا المشهد - [00:20:59](#) يظهر منهم تسقط اقنعة ويظهر للمنافق ويضعف هذا ويتقدم هذا ويضحى هذا ويبذل هذا وهذا خذل عنا ما استطعت. في هذا المشهد العجيب الذي نعيشه الان فاذا قبل الاحزاب عشان نصل الى نقطة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. كان في مقدمة من اربع سور - [00:21:15](#)

تمام اقول كان في مقدمة من اربع صور العنكبوت وهنا اللي انا عايز اقله قبل ما ابدأ آآ انا بتكلم سريعا لان انا احب دائما ان كل واحد يكون له هذه المعاشة الذاتية مع كتاب الله سبحانه وتعالى. كل واحد مطالب ان هو يعيش مع كلام ربنا سبحانه وتعالى ويمكن معه سنوات - [00:21:40](#)

طويلة يعني القضية مش قضية ان انت ايه عرفت موضوع سورة كذا وقرئت كتاب كذا وعملت كذا الموضوع اضخم واعمق من ذلك طيب العنكبوت احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:22:09](#) الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون هنا اهل الايمان الذين طال عليهم البلاء. طيب واهل السيئات حاسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا سوء ما يحكمون. يبقى بداية سورة العنكبوت والعنكبوت قيل ان هي من من اواخر ما نزل لان كان خلاص فيه استضعاف وتعديل طويل - [00:22:27](#)

في مكة الآخر نزل في مكة مش في المدينة ما انت بداية الصورة شف ان بتبدأ صورة من القرآن المكي كلمتين احاسيس. لان حسابات خاطئة عند الطرفين. لذلك اصلا يعني اية اثنين احسب ناس ان يتركوا اية اربعة ام حسب الذين يعملون السيئات - [00:22:47](#)

هذه الحسابات الخاطئة هي اصلا اشبه بالخيوط العنكبوت بتهنار. لا تثبت امام الابتلاءات والزلازل فبدأت صورة العنكبوت. وهل كنتم تظنون ان الطريق غير هذا؟ من الذي وصف لكم طريقا غير هذا - [00:23:06](#) يعني الغلام لما بدأ يسلم قال له الراهب انك ستبتلى كان صريحا معه ده لابد يكون خطاب موجه لا يشترط ان يكون لكل الناس. لكن لمن سيحملون هم هذا الدين ويختارون المواجهة ويختارون التضحية والبذل. لابد ان يعلم هذه القضية. لذلك قالها ورقة - [00:23:22](#)

ومن نوفل النبي صلى الله عليه وسلم سيخرجك قومك. ده امر بدهي. وكذلك جعلنا لكل نبي عدو. يعني ده طبيعي طريق الانبياء فلا بد له من اعداء فصورة العنكبوت آآ اللي بدأت بهذه الحسابات الخاطئة - [00:23:41](#) وطغيان اهل الباطل ويخبرك الله سبحانه وتعالى ان كل قوة اهل الباطل ازيك يا خيوط وعنكبوت الامر عند الله سبحانه وتعالى هين هو عليه هين سبحانه وتعالى. لكن لما تعيش معاني الصبر - [00:24:00](#) والاذى والفتنة والهجرة والتضحية والمجاهدة في سورة العنكبوت وتعيش ده تقعد تعيشها فترات طويلة تقرأ بالسورة انت هنا بتزرع ركز معي انت هنا بتزرع جواك مفهوم اسمه فنون المجاهدة والصبر - [00:24:12](#)

انت بتطلع من سورة العكود نفترض انك انت قعدت شهر مع سورة العنكبوت. كل ده انا بتكلم على ايه؟ على استعداد لمواجهة الاحزاب الاستعداد لمواجهة الاحزاب انت تعيش مع صورة العنكبوت شهر شهرين تصلي بها وتقرأ في تفسيرها. هتجد وتفاجا انك انت نفسيا اتربيت - [00:24:27](#)

عادي فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. انت ما عدتش مستعجل على حاجة يعني انت خلاص اتربي عندك الصبر والمصابرة ويختم تختم السورة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لو - [00:24:45](#)

لن يتركك الله سبحانه وتعالى بنيت عمود جواك عمود من المشاعر. عمود من المجاهدة والصبر على الفتنة والصبر على الاذى والتضحية. وختم بقى سورة العنكبوت رائع نعم اجر كاملين وكأني من دابة لا تحمل رزقها. هتنتقل من مكان لمكان لاجل الهجرة او لاجل الجهاد. الامر خلاص الله سبحانه وتعالى هو الذي يرزق. بنيت عمود المشاعر ده تنتقل الى - [00:25:01](#)

سورة الروم تبني عمود من مشاعر اليقين ثاني عمود اتبنى مشاعر الصبر والمجاهدة التضحية والبذل واليقين ان ربنا سبحانه وتعالى يرزقك. نيجي لسورة الروم هذه المجاهدة لابد ان تثمر ما تقرأ سورة الروم - [00:25:24](#)

آآ وانكلمت انا عن سورة الروم اكثر من مرة وارجعوا يعني في درس عن سورة الروم. وفي آآ الدرس اللي كان اتنشر اللي هو بعنوان يعلمون ظاهرة من الحياة الدنيا - [00:25:44](#)

يعلمون ظاهرة من الحياة الدنيا. بس المهم ارجو ان انتم ترجعوا له تقرأ سورة الروم تخرج تخرج من سورة الروم فاصبر طب ما الصبر ده كان في العنكبوت ايه الزيادة هنا؟ ان وعد الله حق - [00:25:53](#)

وعد الله بنصرة المؤمنين حق واحد يقول لك ازاى حق واحنا اتغلبننا. او فلان مات ايوة وعد لطائفة المؤمنين مش للأفراد قلت هذه القاعدة كثيرا واکررها يأتي القرآن في اوقات الاستضعاف ليطمئننا على الدين لا على انفسنا - [00:26:08](#)

يأتي القرآن في اوقات الاستدعاء. ليطمئننا على الطائفة المؤمنة العاقبة للمتقين على مآل هذا الدين. لا ليأتي القرآن ليقول لك انت فلان الفلاني انت ستنصب. انت لن تؤذى. لا يفعل معك القرآن هكذا. بل بالعكس يربيك القرآن انت - [00:26:33](#)

تك فرد انتظر الآخرة. هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا على طول قطعت لهم ثيابهم من النار. انتقال للدار الآخرة مباشرة وذكر نعيم اهل الايمان. انت كفرد بتتربى انك لا يشترط ان ترى النصر - [00:26:53](#)

فلما ينسأه يدخل يناصر قضية موقن ان قضيته ستنتصر. وهو لا ينتظر ان يرى النصر بعينه. وانه اذا اجل له الفوز والنصر في الآخرة فقد ادخر له الثواب الكامل. يعني ايها سرية زي ما النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما سرية غدا - [00:27:08](#)

فقد استعجلت ثلثي اجرها. فانت متخيل شخص عنده عقيدة موقن انها ستنتصر ولا ينتظر النصر في الدنيا ويقاقل الى ان يموت ويوقن باذن الله سبحانه وتعالى ان كان مخلصا ان ما عند الله خير وابقى - [00:27:29](#)

من يغلب هؤلاء؟ لا احد يعني هذه الثلة المؤمنة لا يستطيع احد ان ينتصر عليه ولا يستطيع احد ان ينتصر عليها بمفهوم النصر الواسع. لان من معاني النصر يعني انت لما تيجي ايضا دي دي عايزة خاتمة - [00:27:49](#)

اقرا كده معاني النصر في القرآن يعني لما حرامي ان امتحان يطعن مات ويقول فزت ورب الكعبة. طب كيف فاز؟ لما في سورة التوبة الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين. يعني لحزة الخروج من متى كانت مصر؟ نعم - [00:28:05](#)

ولحزة خروج موسى عليه السلام ببني اسرائيل كانت كانت نصره؟ نعم. بالرغم ان فرعون بس هلك طب وبقية الفراعنة وبقية الكفر والضلال؟ لم يكن انتهى في هذا الوقت نعم هذه اللحظة كانت مصر. ثباتك على مبادئك الى ان تموت والى ان تستشهد هو النصر. لن يستطيع ان يغير فيك شيء. فقد انتصرت - [00:28:24](#)

انت صاحب عقيدة. فانت نصرت عقيدتك الى ان تموت. فانت انتصرت. وتأتي شهيدا على من انتصر لهذه العقيدة ولمن خذل هذه العقيدة لتأتي يوم القيامة شهيدا على هؤلاء تشهد امام الله سبحانه وتعالى ان انت شهيد من معانيها فاعل ان تشهد انك قدمت كل ما

كل ما - [00:28:45](#)

انت عندك اموال وعندك نفس قدمتها لله سبحانه وتعالى لما تعتقد انت متخيل لما تطلع من صورة العنكبوت بهذه المعاني؟ ثم سورة الروم باليقين في وعد الله العام ولا يستخفك الذين لا يوقنون. وطبعا كل معنى كل آآ يعني معنى من هذه المعاني بتبنيه السورة

بلبنات متتالية. يعني - [00:29:05](#)

الصورة مش بتبني مفهوم اليقين في وعد الله في سورة الروم مش مش بتبنيه بقصة. لأ ده تبنيه بقصة وبآيات كونية وبنصائح وتوجيهات واسماء حسنى واشارات ودلالات. يعني القرآن بيحيط بالنفس البشرية ليزرع فيها هذا المعنى القرآني. خلاص -

[00:29:27](#)

تخيل انت زرعت فيك معنى المجاهدة والتضحية والبذل وعدم الاستعجال الف سنة الا خمسين عاما في سورة العنكبوت وزراعة مفهوم اليقين في وعد الله. بيجي بعد كده مفهوم الحكمة في سورة لقمان - [00:29:47](#)

نبدأ بايات الله الحكيم حكمة لقمان وفهم آآ ومفهوم الحكمة القرآني مش الحكمة اللي موجودة عند الفلاسفة. لأ. الحكمة اللي مبني

على الوحي والعمل بالوحي ده اختلاف مفهوم الحكمة بس ده قصة تانية. الحكمة اللي مبنية على تلقي معاني الوحي وتطبيق معاني الوحي. ودي اعلى درجات الحكمة - [00:30:03](#)

والحكمة اللي مبنية على العمل بالوحي لان تتبع آيات الحكمة في القرآن تجد آا واطن زكرت ده في امسية تربوية قبل ذلك تجد ان الحكمة مرتبطة بتلقي الوحي ومرتبطة ايضا بتطبيق الوحي ولا سيما في التضحية والبذل زي الحكمة في سورة البقرة جاءت مع الجهاد والانفاق - [00:30:24](#)

يعني السفاهة جاءت في سورة البقرة والحكمة اللي هي مقابلة للسفاهة جاءت في سورة البقرة وتجد ان السفاهة جاءت مع تضحيات المهاجرين والانصار ورفض المنافقين لذلك وجاءت مع تضحيات ابراهيم عليه السلام وان من يرغب عن ملة ابراهيم الا من - [00:30:42](#)

انت فيها نفسك. فجاءت السفاهة لمن رفض التضحية والبذل. وجاءت الحكمة في سورة البقرة ايضا مع قتال داوود عليه السلام ومع الانفاق في سبيله. فجاءت الحكمة مع الانفاق والجهاد فالتصور الحكمة القرآني مختلف. فاكتمساب الحكمة بتلقي معاني الوحي وبتطبيق معاني الوحي. فتجد عند الذين تلقوا معاني الدين - [00:30:59](#)

وساروا بها في طريق الله سبحانه وتعالى عندهم من الحكمة والفهم ما ليس عند غيرهم ممن اعرضوا عن الوحي او اعرضوا عن تطبيق الوحي يعني اللي بيعمل في الاعمال الخيرية في الدعوة في العلم في الجهاد الذي يعمل في هذه الاعمال يرزق من الحكمة ايضا ويوفق. ويرى من آيات الله سبحانه - [00:31:22](#)

بيتعامل مع الامور بموازينها خلاص هو بيعرف ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله يعني بيعيش معاني عظيمة. انت لما تيجي تقرأ آ سورة لقمان وتكتسب الحكمة وان الحكمة عند الله سبحانه وتعالى. وما تعلم نفس ماذا تكسب غدا ولا - [00:31:44](#)

نفسه باي ارض تموت تنتقل بقى لمعاني الاخلاص بدأت القائمة هنا تصنع يعني يعني خلاص في اخر اما تيجي تقرأ ختام السجدة يعني اللي قبل الاحزاب على طول واجعلنا منهم ائمة. ايه ده لفز القائمة بدأ يظهر هنا هو. زي ما ظهر في اخر التوصيل في سورة القصص - [00:32:06](#)

يعني لفظ تتبع لفظ القائمة في القرآن سواء الحق او الباطل هنا القائمة بدأوا يظهرها في اخر الف لام ميم السجدة وعندك في السجدة بعد المجاهدة والتضحية والبذل والصبر في العنكبوت. واليقين في موعود الله وعدم الاغترار بالقوة. سواء بقى - [00:32:28](#) نجوم او فارس عدن وامريكا والمانيا وواقفين مع اسرائيل وعدم الاغترار بهذه القوة. والحكمة المبنية على الوحي وتطبيق الوحي. لا لابد من سجود طويل واستعانة بالله. ده قيام الليل اللي موجود في سورة السجدة. فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين. لان العين - [00:32:47](#)

يعني خد بالك هنا في سورة السجدة فلا تعلم نفس ما بقي لهم من ايه؟ من قرة اعين. قرار العين ده عكس اللي حصل في الاحزاب زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا - [00:33:07](#)

هنا بعد هذه المقدمات صنعت القائمة خلاص. القائمة يواجهون الاحزاب. والاحزاب هو احاطة معلش الدرس دسم ركزوا معي شوية الاحزاب احاطة بالنفس وضغط عليها لتخرج كل ما فيها. ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه - [00:33:24](#) انت ايه اللي جوة قلبك؟ يعني بعض الناس يبتلوا هذا الابتلاء. هذا ليس لكل الناس. لكن بعض الناس قد يبتليه الله سبحانه وتعالى ان يعيش مرحلة الاحزاب. ايه مرحلة الاحزاب دي - [00:33:47](#)

ان هو زي زي ختام يوسف كده حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كتبوا. اللي هو الضغط على البشر حتى اخر درجة احتمال بشري هذا الضغط يخرج ايه اللي داخل القلب؟ هل الله وشيء اخر؟ ام الله فقط - [00:34:00](#)

الانسان الحقائق المركوزة جواها بتخرج في لحظات الخوف الشديد زي ابراهيم في الهواء كده خلاص قبل ما يلقي في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل. فليس في قلب ابراهيم الا الله - [00:34:18](#)

يعني في مواطن كده لذك ربنا قال على موطن في مع سيدنا ابراهيم قال له ان هذا لهو البلاء المبين. الكاشف خلاص ما فيش بلاء بعد كده. انه يحط السكينة على رقبة ابنه. هذا بلاء مبين زي النبوي. خلاص ده من المحسنين - [00:34:35](#)

يا بتاتي ضغط على النفوس يخرج ما بداخلها لذك اللحظات دي لحظات كاشفة وفاضحة اللي هو بقى ايه؟ يخرج اضغانكم. نسأل الله السلامة والعافية. اقرأ بقى سورة محمد وفيها ايه - [00:34:51](#)

القتال اللي بيخرج اضغان المنافقين والكلام بتاع المنافقين في وقت الازمات والابتلاءات كده هنبص بسرعة على آيات الاحزاب ونشوف ازاى كانت هذه فاضحة وان على حسب اللي بداخل الانسان بيخرج منه في وقت الازمة - [00:35:07](#)

نظرة سريعة انت لو عندك اي وسيلة من وسائل التواصل فيسبوك تويتر اي وسيلة ولو انت بتابع انواع مختلفة من الناس تقليب كده بس سريع هتجد ما يشابه هذه الاقوال موجود في الصورة - [00:35:33](#)

يعني هتجد المستبشر بنصر الله لعموم المؤمنين وتجد المتعجل لنصر الله وهتجد المنافق اللي عايز يقول نرجع للمواطنة فقط يا اهل ياسر مش زي ما نشرح دلوقتي. وهتجد اليأس وهتجد الصادق وده كله موجود - [00:35:47](#)

عندك بتاعك هتلاقهم كلهم كله موجود. انا انصحك لا تتعجل بانزال القرآن على احد. ابحت عن نفسك انت يعني انا عايزك انت تعيش رحلة الف لام ميم المكي مع آيات الاحزاب مع ان شاء الله بعد كده آيات ال عمران انت عيش مع هذه المعاني لا تدري متى تستعمل نسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا - [00:36:05](#)

بدأت اية تسعة يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون مصلا تلخيص الغزوة كلها الاول في اية - [00:36:27](#)

جاءت الجنود ارسل الله ريحا انتهت الامر غزوة ظلت وقت طويل وسقط فيها المنافقون وانكشف فيها الناس اهتز فيها وبلغت القلوب الحناجر. تلخص في اية؟ نعم هو ده ايه اللي بيحصل بعد انتهاء الاحداث؟ يعني لما الدنيا كلها تخلص وفلان يغمز غمسة في الجنة المبثلى اللي آآ اللي بيته ادمر - [00:36:39](#)

قذفوا حصر قصف وفقد عائلته وسالت الدماء. هذا الذي انت يعني انت بس عشان مستغرق في الحدث واحنا مستغرقين في الاحداث هذا يؤخذ بعد انتهاء الدنيا غمسة واحدة في الجنة يقول ما دقت بؤسا قط - [00:37:04](#)

وهذا اللي كان منعم ومترف وقاعد بيتكلم ويدي خطابات مش عارف اتهم للمؤمنين. ويقصف اهل الايمان غمسة واحدة في النار يقول ما دقت نعيما قط. فلما بتنتهي الامور خلاص الامر كان ايه؟ يعني غزوة الاحزاب كانت ايه؟ جاءكم جنود فارسنا عليها ريحا وجنا متوكل الله بتعاملنا وبصيرا. الموضوع انت - [00:37:21](#)

الاستغراق الانسان في اللحظة هو اللي بيحمله يضخم الامور طيب ده المجمل التفصيل اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كان يفعل في الاحزاب؟ في هذه في الليالي - [00:37:44](#)

الليالي الطويلة كان يقوم الليل عندما تزيغ الابصار لابد من عبادة تساعد على قرار العين. فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين وجعلت قرة عيني في الصلاة الانسان الذي ليس له حظ من قيام الليل حتى في وقت الازمات - [00:38:02](#)

يضطرب. لابد من زاد لنفسية الانسان. وتكلمت عن هذا بالامس اذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر هو ده المعنى وتظنون بالله ظنونا على قراءة محافزة وتظنون بالله الظنون هو دلوقتي جت الاحزان - [00:38:23](#)

وحصل ليه ليه مش عشان تظلمون في انفسكم؟ هو ده اللي بيحصل تلقائي ان الانسان اول شيه المؤمن اول شيه يعني طب وربنا طب واللي حصل؟ ويبدأ يتساءل فبتأتي الظنون اول ما تأتي تأتي في الله - [00:38:46](#)

انا لابد المؤمن يكون آآ واعى بهذا الامر حتى لا يسير مع الشيطان واسئلة الشيطان ويسأله الشيطان ولماذا يترككم الله ولماذا فعل الله فيكم كذا ومن الذي ذلك ويبدأ في نوع من اللولة للقدرية لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. ويبدأ هذه الامور ولن يصل الى شيه الا الى الحسرة - [00:39:01](#)

والشك في تقدير الله سبحانه وتعالى ذلك الغنون هنا جت جمع. البقاء له كلمة جميلة عموما الايات دي الشيخ السعدي شرحها شرح

موجز ورائع. انصحك بقراءة يعني ايه رأيك تحفز الايات دي - 00:39:21

اقرأ من الساعة دي وتقوم تصلي بها خلي ده يعني هدف عندك في خلال مسلا اسبوع اي وقت ماذا تفعل؟ بدل من الجلوس اه بلا اي عمل وتظنون بالله ظلمان البقاع بيقول الجمع اما باختلاف الافراد لان احنا واقفين في الصف المسلم القتال صف واحد لكن كل واحد جواه - 00:39:40

تظل مختلف عن الثاني. هذا يظن النصر وهذا ينتظر الشهادة. وهذا يفكر في دنياه. وهذا يخاف من اهل الباطل وهذا يريد ان يأتيه الشيطان يقول له ارجع مع المنافقين. والظنون بتختلف - 00:40:04

او الجمع بالنسبة للشخص الواحد. ان الواحد منا يمر باحوال مرة يكون ايمانه عالي جدا فيقول ان النصر والشهادة. ومرة ايمانه ينزل فيفكر بان يستسلم. ومرة يفكر في ترك الطريق. ومرة يفكر في الاقدام. وكلنا نشعر بهذا الامر - 00:40:19

احنا ايه؟ ايماننا آآ متزبب اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبت قلوبنا على بعض. كلنا كده الواحد تلاقيه يستغرق في الاحداث بيتعد عن الذكر. بيتعد عن آآ مدارسة معاني الوحي - 00:40:37

يبدأ يصيبه حالة من الاحباط واليأس. آآ نقمة على الواقع نقمة على كل الدول حاسس ان ما فيش امل. فيزداد اليأس يزداد الاحباط يشعر بحالة من الامل يستبشر بنعمة من الله ويسأل الله سبحانه وتعالى الشهادة بصدق فقد ينوله الله سبحانه وتعالى الشهادة وهو على فراشه. وهذا من اجمل - 00:40:51

حديث ان من سأل الله الشهادة بصدق هذا القيد السهل الصعب ده بصدق اعطاه الله منازل الشهداء ولو مات على الفراش فاذا الظنون الجمع ان كل واحد فينا مختلف عن الثاني. اول ظنون بتختلف من شخص من نفس الشخص لكن بحسب احواله ومراحله -

00:41:11

اثبت الله ان هذا ابتلاء شديد. هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. اذا الله سبحانه وتعالى يعلم ما يحدث هو ابتلى اهل الايمان هذا الابتلاء الشديد لتخرج منهم انواعا من العبوديات لم تكن لتخرج الا بوجود هذا - 00:41:36

الابتلاءات يعني ما نراه من تحالف قوى اهل الكفر والضلال على ثلة من اهل الايمان هو يخرج عبوديات. عبودية الولاء والبراء اللي كان ممنوع اتكلم عنها اصلا. اللي لما انت تتكلم عنها تبقى جاهل ومتشدد وارهابي. نحن نراها باعيننا هم يطبقونها - 00:41:55

احنا بعيننا كده شايفينهم هو كده بايدن حاضن ننتيا هو يقول له احنا آآ ايد واحدة هي مش جديدة سانية واحدة مش دي دولة ودي دولة لو افترضنا ان هي دولة يعني مش دولة اسرائيل يعني. لو افترضنا يعني على كلامكم ان دي دولة ودي دولة ولها مصالح ودولة حديثة وقانون - 00:42:15

دولي ومش عارف الخرابيط بتاعتكم ديت مش المفروض يعني ايه ما الذي جاء بك جاء بنفسه واعلى صور الولاء والبراء لو واحد يخالف في تغريدة على حسابه الشخصي. يعني هو ما عملش اي حاجة ما عملش مظاهرة - 00:42:32

ما عدش مشكلة. هو بيعبر عن رأيه كما اقنعونا. فصدقناهم حرية التعبير وبيعبر عن رأيه فقط في قضية بتغريدة فقط يتفصل من وظيفته واي متعاطف يقول يعني احدهم من سفائهم - 00:42:50

مشهورين اعلاميا هناك اي متعاطف هو ارهابي يعني على مستوى مشاعرك لو انت متعاطف معهم انت ارهابي. اي ولاء اي ولاء يبرر هذا. ايه ده! احنا ما كناش عارفين نشرح اللي هو برة كده - 00:43:08

احنا احنا ما كناش عارفين نوصله كده اصلا لاهل الايمان. ده احنا اما كنا نقعد نتكلم كان لازم مقدمات عن اهمية المواطنة وان انا مش قصدي تجاوز الحدود. وان مش عارف ايه والناس تخاف وتدي مقدمات - 00:43:22

لو مش عارف ايه واحترام المبادئ والقوانين هو كسر كل هذه الامور عبودية احياء عبودية هذا امر عظيم عند الله. النبي صلى الله عليه وسلم لما احيا قضية الرجل في صحيح مسلم قال اللهم اجعلني اول من احيا امرك - 00:43:32

اما توه يعني في امور في الدين الناس بتموتها. ان ربنا بدماء بعض المسلمين يحيي هذه العبوديات. هذا امر عظيم في دين الله سبحانه وتعالى. قد لا نعلم مقدار عشان احنا مش همنا يعني احنا احيانا بينصب بينصب الهم على - 00:43:51

الاموال الدماء النفس. لكن لو احنا بينصب الهم على العقائد والاديان التي ضحى الناس والاهل الايمان والانبياء لاجلها انت تعرف

قيمة ما يحسد من احياء هذه المعاني التي كانت تتدثر. جيل من التافهين كان يصنع - [00:44:08](#)

قضية بتموت في قلوب الناس. انبهار يعني بالغرب بسبب انتشار الظلم في الدول العربية. لكل متجه القبله واحدة الى بلد الحريات والى بلد كذا مش عارف تقنع حد ان جسمك مش قادر تتناقش مع حد تقول له اسمها بلاد كفر. انت خايف. تقول له بلاد غير المسلمين.

اصل مش عارف ايه. وتقعدي - [00:44:26](#)

اصبحت الان الامور مكشوفة عيانا اي شيه عظيم هذا هؤلاء دفعوا من دمائهم لاحياء هذه القضايا. اصطفاهم الله سبحانه وتعالى. فاي نعيم هذا؟ واي خير هذا الانسان لما بيكون له نظرة عامة على دين الله وعلى دين المسلمين وعلى ما بذله اصلا الانبياء نوح عليه

السلام ده هو ده طابور الانبياء - [00:44:46](#)

لنصر الاسلام. والتضحيات اللي قدمها سيدنا نوح تسعمية وخمسين سنة والانبياء الذين قتلوا هؤلاء الملاعين الذين قتلوا الانبياء. كل ده في سبيل نصرة هذه القضايا ونصرة هذه العقائد فلما الانسان هي الخطورة بس ان الانسان ينحرف عن هذه العقائد. ان يكون

بيضحى لاجل لا شيه. او يضحى ينسى لاجل من يضحى. او لامور آآ يعني ليست هي - [00:45:11](#)

الشرعية في ضبط هذه الامور فقط اذا اثبت الله سبحانه وتعالى هذا الابتلاء هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. لما حصلت

الزلزلة شف الاية اللي بعدها على طول واذ يقول المنافقون - [00:45:35](#)

وده الدرس متى يتكلم المنافقون؟ اول ما بيحصل ضغط وزلزلة بيظهر على طول النفاق العصاره الفاسدة اول ما تنزل. الذهب سبيكة

الذهب تتحط في النار اول ما تدخل في النار الشوائب بتسقط - [00:45:50](#)

انفروا خفافا وثقالا. الاية اللي بعدها على طول ظهر للمنافقين. ظهر المنافقون في سورة التوبة على طول يعني انت لسة الاية لسة

بتدي امر بعد مقدمة ما لكم اذا قيل لكم في سبيل الله ثقلتم الارض الا تنفروا عذبكم بعد كده الا تنصروه فقد نصره الله بعد كده

انفروا خفافا - [00:46:05](#)

قالا وجاهدوا على طول كان عرضا قريبا وسفرا قصيدا لاتبعوك. ولكن يعني على طول بدأت آيات فضح المنافقين بعد الفير بعد الامر

خلاص حتمية للمواجهة يظهر اهل الدفاع. هنا زلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون - [00:46:26](#)

والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا وراح اتضحك علينا. احنا ايه اللي خلانا نختار الطريق ده حد ضحك علينا وقلنا

الدين والاسلام وهيئتنصر. وآآ والله ليتمن الله هذا الامر. وكلمونا عن نصوص من القرآن والسنة والعاقبة للمتقين. كل ده اتضحك عليه -

[00:46:47](#)

لا لا احنا خلينا مع القوي. خلينا مع المنتصر ما وعدنا الله ورسوله الا هو هذه طائفة يعني لو افترضنا افترضنا آآ ان احنا عندنا ثلاث

طواف الاية من المنافقين - [00:47:04](#)

طائفة قررت ان هي تكفر بما كانت تعتقد عيانا كده والله ما وعدنا الله ورسوله الا هو. وطائفة قررت ترجع نترك عقيدة الولاء والبراء

على الايمان الى الولاء والبراءة على قضية الارض - [00:47:22](#)

اذ قالت طائفة منه يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعون. طب هي اسمها المدينة ولو قلنا ده اصل ده استعمال قرآني طب ما القرآن

جاب المدينة يبقى استعمال يثرب هنا له دلالة - [00:47:41](#)

يا اهلا يثرب لا مقام لكم فارجعوا. هم عايزين يقولوا طب ما احنا كنا يثرب يعني ايه الاحزاب دي اتلمت علينا؟ لما جه المسلمين جاء

النبي صلى الله عليه وسلم مع المهاجرين احنا كنا مع بعض احنا الاوس والخزرج واليهود وكنا عارفين عارفين نزيبهم - [00:48:00](#)

مع بعض سواء معاهدات سواء اقتصاد كنا عارفين نزيبها دخول الدين في الموضوع هو اللي كبر الموضوع دخول يعني دخول فكرة

الاسلام والشرعية دي بتكبر المواضيع ما كنا نشيلها وده ايضا نوع من انواع الاستعلاء. الطائفة الثالثة - [00:48:16](#)

اللي هي لم تستعلن بنفاقها لكن يعني اختار طريق الاعذار ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة اذ

يريدون الا فرارا الثلاثة اللي قالوا ما وعد الله ورسوله الا بروعة - [00:48:35](#)

واللي اختار العذار ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة طلب منهم الكف لاتوها. اكفر حاضر اتفضل وما تلبثوا بها الا يسير.
عادي جدا. هو قاعد جاهز يعني زي ما قلنا هو قاعد معه - [00:48:52](#)
يعني الايمان والكفر الايمان كسب يقوم مطلع الايمان آ الله اكبر الثاني انتصر يقول لك احنا اللي نصرناكم واحنا اللي هو يشجع المنتصر. ليس لديه اي مبادئ وهذا نراه الان - [00:49:06](#)
ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل يولون الادبار وكان عهد الله مسئولا قل لا ينفعكم. يعني برضو ارجعوا آ اقرأوا الايات. الى ان قال قول الله سبحانه وتعالى اية واحد وعشرين - [00:49:22](#)
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ريان معالي الدار الاخيرة في وقت الازمات خطير جدا يجعلك تكفر بهذه القضايا - [00:49:31](#)
يعني انت حاسس احنا بتتغلب بنهزم دماء بتسيل الناس بتموت انت مش عارف تتصرف طيب لو انت ما فيش ماذا بعد هذه الدماء؟ لو انت مش مستحضر المعاني ذكرناها امس فلاتين ولا تحزنوا لاستبشار الشهادة نصره الدين لطف الله سبحانه وتعالى. انا مش مستحضر هذه المشاهد المعاني اللي ذكرناها في سورة البروج العزيز - [00:49:45](#)
حميد فعال لما يريد يبدي ويعيد سبحانه وتعالى. انت لو مش مستحضر هذه المعنى لان المعاني اصلا يبدي ويعيد يعني اللي ممكن تفهم من خلال السياقة الحق لو وقع يعيده الله سبحانه وتعالى هو الذي بدأه هو الذي يعيده. اذا كان سبحانه وتعالى يبدي ويعيد الخلق - [00:50:07](#)
ويبدي ويعيد على القول المرو عن سلف الايات العذاب. فايضا الحق اللي انت بتظن ان هو وقع وبعض الناس يقول لك ايه؟ اصل لو اتهمز مش لا قدر الله يعني - [00:50:25](#)
لك مش الحق مش هيقوم ثاني. ده تخيلاتك الحق بيستمد قوته من الله سبحانه وتعالى. الله هو الحق. فنحن نتبع الحق الذي جانا من الحق. فمن معاني الحق اصلا الثابت - [00:50:37](#)
والمعاني الباطل اصلا الزاهق حتى له نصيب من اسمه لذل الباطل وما يبدي الباطل وما يعيد خلاص بينهار ويمشي لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. لما - [00:50:51](#)
المنافقون رأوا التجمع الاحزاب قانون ما وعدنا الله ورسوله. لكن لما اهل الايمان وده مهم هنا لما اهل الايمان ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا ويعني انا للاسف طولت قالوا ايه؟ هذا ما وعدنا الله ورسوله - [00:51:12](#)
شف الفهم يعني الدرس ده كله عشان الحنة دي. فهم اهل الايمان لسنن الله يخليه ما يرتبكش. يعني هو لما حصل تجمع للاحزاب عليه هل ده انا متوقع ما فيش جديد ما هو طب توقع منين عشان هو زكي يعني هو هو توقع ان الاحزاب هيتجمعوا عليه وهيحصل هيجعل آ زلزلة وشهداء - [00:51:35](#)
وابتلاءات واذى هو هو عرف منين يعني هو بيقول ايه؟ ولما رأى المؤمنون الاحزاب قبل ما نكمل هو هنا ما حصول ليه حل ترتيبات؟ لماذا لم يحدث له هذا الارتباك الذي حدث لاهل النفاق؟ ليه - [00:51:58](#)
لان الله سبحانه وتعالى اخبره بذلك. ففهم عن الله وصدق كلام الله فبالتالي لما حصلت الازمة قال لها طب عادي ما هو ربنا قال لنا كده. يعني ربنا اخبرنا الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. ربنا قال لنا كده في اخر سورة الانفال - [00:52:12](#)
ربنا قال لنا لو ما اهل الباطل هم اللي يحطوا ايدهم في ايد بعض. ولاهل الايمان هم اللي متفرقين هيجدس فتنة في الارض وفساد كبير. هذا ما نراه يا رب - [00:52:29](#)
احنا شايفين الان ان اهل الباطل حاطين ايدهم في ايد بعض واهل الايمان متفرقين فنحن نرى الان الفتنة والفساد الكبير. هذا ما وعدنا الله ورسوله. احنا عارفين كده. لما تجمع - [00:52:39](#)
الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله ذلك. كثير من المفسرين بيقول هذه الاية هي مردودة الى قول الله في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا. حتى يقول الرسول والذين امنوا

معه متى نصر الله - [00:52:49](#)

ولذلك احنا اغلبنا الوقتي بيقول ونحن لسنا فينا رسول اغلبنا يقول متى نصر الله؟ فلما نرى الاحزاب والتجمع والهزيمة والابتلاءات والدماء والشهادة وخذلان آآ المؤمنين والنفاق المنافقين وتجمع اهل الباطل هذا ما وعدنا الله ورسوله - [00:53:10](#)
ده احنا احنا ربنا قال لنا ده هيجصل. ربنا اخبرنا بطبيعة هذا الطريق يعني ربنا ما ضحكش علينا. اخبرنا الله سبحانه وتعالى بطبيعة هذا الطريق. نحن اخترنا هذا الطريق على بينة - [00:53:29](#)

الله سبحانه وتعالى ما حدش ضحك عليك. ربنا اخبرك بده هم يقولوا هذا ما وعدنا الله ورسوله في سورة البقرة انت ايه الوعود والسنن اللي ربنا اخبرنا بها في القرآن بس احنا مش عارفينها - [00:53:44](#)
فلو كان الموقف ده حصل وهم مش مستحضرين اية البقرة هيجصل لهم ارتباك او نسيوها زي ما حصل في موت النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. اما جه الصديق فذكرهم باية ال عمران. وما محمد الا - [00:53:59](#)
قد خلت من قبله الرسل. ذلك ابن تيمية له كلمة بمعنى ان في اوقات الازمات بتذهل الازمان عن معاني الايات وقت الابتلاءات والفتنة كثير من الازمان ايه ده! ده احنا عندنا اية بتقول كده - [00:54:16](#)
ده ربنا قال لنا ان ده هيجصل ربنا اخبرنا ان ده الواقع لو عملتوا كذا هيجصل كذا ولو عملتوا كذا ده ربنا قال لنا كده بس احنا يعني استغرقنا - [00:54:32](#)

اللحزات والاسباب والانشغال بالدنيا وعدم معايشة اصلا الوحي نسانا المعنى ده. فاتصدنا فاستغربوا لكن دول كانوا مستحضرين المعنى ايه ده كل تصور خاطئ عندك. او تصور عن وعود الله سبحانه وتعالى. ثورات خاطئة - [00:54:42](#)
محتاج ترجع تدور على قمحة سبتم في القرآن اللي بترد لك عليها. يعني النهاردة الدرس بيقول لك ان ام حسبتم بتاعة البقرة بترد على تصور خاطئ وقع فيه ووقع فيه خد بالك مش بس المنافقون. يعني على القول اللي بيختاره شيخ الاسلام - [00:55:05](#)
ان العطف بين الذين في قلوبهم مرض والمنافقون ان دي طائفة غير دي وان المنافق كان هو اصلا واخذ القرار المنافق اللي في قلبه مرض ده كان لسه ضعيف الايمان سقط في هذا البلاء نسأل الله السلامة والعافية - [00:55:20](#)
ده عشان ما يحصلكش ارتباك ارجع اقرأ وعود الله وسنن الله صح ارجع استقي في المعانيك مش من تحاليل الاخبار اللي بيقتعدوا يحللوا الاخبار لا لا لا لا ارجع عيش مع كتاب الله - [00:55:35](#)
انت محتاج تقرأ في كتاب الله كثيرا حتى تصبغ بايات الله سبحانه وتعالى كلام الله. دي تكون انت متخلق بها فما يحصلكش حالة ارتباك. او لما يحصل لك حالة ارتباك ترجع تسمع. ترجع تسمع حد بيتكلم ترجع تقرأ كتب في سنن الله. ترجع تقرأ في التفسير. انت محتاج تعمل ده - [00:55:49](#)

هم هنا لما حصلت الازمة قالوا اذا ده الوعد اللي احنا عارفينه اه بحسبيته احنا لما بنشوف المشهد ده الواقع حوالينا ايوة فيه ايات اخبرتنا بده وربنا زي ما شيخ الاسلام بيقول ان الاعتبار بالقصص القرآني انك انت - [00:56:10](#)
الحوادث دي بتتكرر فداخل كل آآ يعني داخل فلان ممكن يكون فلان شبه فرعون وفلان شبه قارون وفلان شبه اهل الايمان وفلان هيضحي زي السحرة وفلان. وهي القصص جاء لذلك اصلا - [00:56:28](#)
نعتبر بنعبر من قصص الماضي الى الواقع الحالي. وده طبعاً له فقه وطرق واتكلمت عنه في محاضرة بعنوان تنزيل الايات على الواقع ولما رأى المؤمنون والاحزاب قالوا هذا وحده الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً وتسليم - [00:56:41](#)
عجيب قوي ان زيادة الايمان تحصل هنا وتحصل في سورة ال عمران هناك لما اتجمع عليهم الناس قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فزادهم ايماناً الذين قالهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [00:57:02](#)
فزادهم ايماناً. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وهنا ايضاً زادهم ايماناً. ما فيش اضطراب هو قلبه هذه العقائد غرست فيه بنيت فيه اختلطت بلحمه ودمه. لا يستطيع احد ان ينزع هذه العقائد منه - [00:57:17](#)
ولو حاول احد ثبته الله سبحانه وتعالى. والله وليه. ربنا بيثبتته لو خلاص بعض الناس صلاح انا سببت انا خلاص هم ان يفشل هم

الطائفتين منكم ان تفشل والله وليهم. ربنا ثبتهم المرأة - 00:57:31

التي كانت ستلقى في الاخدود وترددت كانت هتجيب للكفر. فأنطق الله الطفل الرضيع. وقال يا امه اسبي انت على الحق فثبتها الله سبحانه وتعالى بصوت طفل صغير. ما تعرفش يا سيد الثبات ممكن تيجي منين - 00:57:46

ايماننا وتسليما من المؤمنين رجالا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون منهم. صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. وما بدلوا تبديلا. اذا احبتي في الله - 00:58:05

دلوقتي عدى انا كنت عايز اتكلم ايضا سريعا على آآ في سورة محمد صلى الله عليه وسلم سورة الختام والحسابات ايضا الخاطئة التي فيها. لكن يعني عموما صورة محمد مشروحة انا ما كنتش شرحنا الاحزاب. سورة محمد مشروحة اظن في ثلاث او اربع دروس ودروس قصيرة لمن اراد - 00:58:17

ان يستمع اليه اذا احبتي في الله درس اليوم الظنون التي تنشأ الامور الخاطئة التي تنشأ في اوقات الاستضعاف ثم نحاسب الله على هذه الظنون التي انشأتها انت من تلقاء نفسك. دايميا باضرب مثال - 00:58:33

يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ شعائر المسلمين وان يحفظ مقدسات المسلمين بعض الناس متخيل ان الكعبة لا تهدم ابدا ولو حصل هدم للكعبة هو يظن ان هدم الكعبة يساوي بطلان الدين - 00:58:50

لو هدمت الكعبة يبقى الدين ده باطل وكيف يكون الدين حقا وهدمت آآ مقدساته؟ هو حط القاعدة دي وظاهرها كويس من من اين لك هذا فلا قدر لو حدث هذا الامر يبدأ يسيء الظن بالله سبحانه وتعالى - 00:59:05

لو دول اهل الايمان اذا لابد ان ينتصروا. فاذا هزموا فليسوا هم اهل الايمان. مين اللي قال لك كده؟ يعني انت جبت المعادلات دي منين ثم نزلتها على الواقع ثم حكمت الدين وحكمت الله سبحانه وتعالى اليه من الذي خطورة وضع هذه الظنون وهذه الامور

كمحكّمات وهي ليست محكمات ثم - 00:59:21

وتحاكم الله سبحانه وتعالى والقرآن والدين على ذلك الامر. وهذا يحدث في اوقات الاستضعاف الظنون دي بتنشأ اكبر آآ يعني شيء جامع لهذه الامور هي القتل. وكما قلت يحدث في اوقات الغنى واوقات الرخاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا. اسأل الله سبحانه

وتعالى ان يجعلنا من - 00:59:40

الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون منها سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:00:00